

سألت (مرة) أحد هؤلاء الجائزين على الشهادات
الهادية من تلك الجامعات ، سألته عن معركة الصواري ،
فاستغرب هذا الاسم ، وقال ضاحكا ، انه لم يسمع بمعركة
تحمل هذا الاسم الغريب .

بينما هذه المعركة تعد من أهم المعارك البحرية الفاصلة
في تاريخ حروب الاسلام والامبراطورية الرومانية ، فقد هزم
الاسطول الاسلامي الاسطول الروماني في هذه المعركة شر
هزيمة لم تقم بعدها للرومان قائمة وذلك في عصر الخليفة
عثمان بن عفان وبقيادة الامير عبدالله بن سعد بن ابي سرح
بالقرب من المياه التونسية .

ولكنني عندما سألت هذا الجامعي المثقف (الذي يجهل
معركة الصواري) عندما سألته عن معركة الطرف الاغر (٦)
اخذ يشرح لي تفاصيل هذه المعركة وكأنه احد الذين شهدوها،
فقد اندفع يتحدث عن بسالة نلسون وثباته وكيف جرح وهو
على ظهر سفينة القيادة يدير دفة المعركة ، وكيف انهزم
الاسطول الفرنسي بعد أن خسر ثماني عشرة سفينة وكيف
اسر الانكليز قائد الاسطول الفرنسي .

وما هذا الجهل بالتاريخ الاسلامي والامام بالتاريخ
الاجنبي الا حصيلة الثقيف الحديث الذي اخذه شبابنا
المسلم حسب المخطط التعليمي الذي وضعه اعداء الاسلام
منذ عشرات السنين .

(٦) معركة بحرية شهيرة دارت بين الاسطول الفرنسي والبريطاني
بالقرب من الشواطئ الاسبانية في عهد نابليون بونابرت عام ١٨٠٥ م